

فوائد ومُلحٌ حول كتب التراجم

٣٥ تغريدة

بقلم

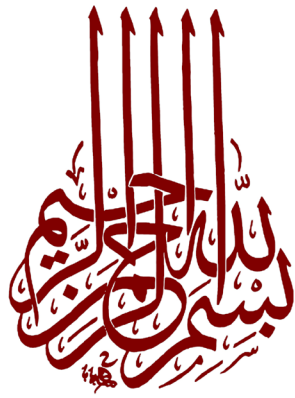
محمد بن سليمان بن عبدالله المهنا

@almohannam

تصميم



00201019530152



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فوائد ومُلح حول كتب التراجم

❁ كتبتُ بعض اللطائف من كتاب **(البدر الطالع)** للإمام العلامة الشوكاني **رَحْمَةُ اللَّهِ**، فرغب إليّ بعض من أحبهم أن أكتب شيئاً من التعريف بكتب التراجم عامةً.

❁ وها أنا أجيبه إلى ذلك، بإشارة الحبيب المحب حُكْمٍ، وطاعته غُنْمٍ، ولذا سأتحدث «إن شاء الله» عن بعض كتب التراجم، فنحن في فضاء معرفي مفتوح لن يُعدم الملقي فيه - ولو تقاصرت بضاعته - متلقياً مُتْنَفِعاً مستفيداً.



فوائد ومُلح
حول كتب التراجم

✿ كتب التراجم هي الكتب التي تتكلم عن الأشخاص (رجالاً ونساءً) من حيث سيرهم وحياتهم وأخبارهم وآثارهم ... ونحو ذلك.

✿ كتب التراجم كثيرة جداً وذلك لكثرة الناس واختلاف مشاربهم وفنونهم وبلدانهم ومذاهبهم وغير ذلك، لذا صنف العلماء في التراجم على أنواع متعددة.

✿ سيجد الباحث في كتب التراجم كتباً لتراجم الصحابة والتابعين وللقراء والفقهاء والمحدثين والزهاد والأدباء والنحاة والأطباء والقضاء والخلفاء.

✿ لذا فإن من المناسب الحديث عن أشهرها مع إشارة إلى شيء من مناهجها وأحسن طبعاتها «حسب علمي القاصر» مستفيداً في آخر خمس تغريدات من كتاب «الموجز» كما ستراه في موضعه.



فوائد ومُلح
حول كتب التراجم

❁ أعظم كتب التراجم هي الكتب التي تكلمت عن سيرة النبي الأكرم **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** «ولي فيها سلسلة تغريدات منشورة تقارب الثلاثين» ثم التي ترجمت لأصحابه وأجلّها كتاب الاستيعاب لابن عبد البر وكتاب أسد الغابة لابن الأثير.



ومن أهم الكتب التي ترجمت للصحابة

❁ (كتاب الإصابة) في تمييز الصحابة لابن حجر، وهو مطبوع طبعة حسنة بتحقيق المحقق الشهير محمد علي البجاوي **رَحِمَهُ اللهُ** ثم حققها الشيخ عبد الله التركي ونشرها نشرة ممتازة.



❁ ورغم أن التراجم على التخصصات والبلدان والمذاهب كثيرة إلا أن أهم أشهر كتب التراجم هي كتب التراجم العامة وأهمها أثنان بلا منازع.

فوائد ومُلح
حول كتب التراجم

أهم كتب التراجم العامة وأشهرها وأعظمها نفعاً

❁ سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨
والكتاب كبير جليل القدر يقع في ٢٥ مجلداً.

❁ في سير أعلام النبلاء جل ما يحتاج إليه طالب العلم «غير
المتخصص» ابتداءً بالصحابة فالتابعين فالحكام والعلماء والأدباء
والقادة والمشاهير إلى القرن الثامن.

❁ سير أعلام النبلاء مطبوع في دار الرسالة بتحقيق جيد
توفّر على العمل عليه جمع من المحققين بإشراف الشيخ شعيب
الأرنؤوط، وهو كتاب فذ عظيم القدر، من أشهر كتب الإسلام.

❁ قام د. محمد موسى الشريف باختصار سير أعلام النبلاء
في أربعة مجلدات وافية بغرض القاريء لا الباحث، في آخرها
فهرس للموضوعات والفوائد عجيب جداً

❁ اسم كتاب د. محمد موسى الشريف (نزهة الفضلاء في
تهذيب سير أعلام النبلاء) ومن ميزاته أنه يعفي الطالب المبتديء
من قرابة ٤٠٠٠ ترجمة قد لا تضيف له كثيراً، ومن قرابة
١٠٠٠ ريال يحتاجها لشراء الأصل.

الكتاب الثاني من كتب التراجم العامة

❁ كتاب (وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان) في ٨ مجلدات لابن خلكان، وهو متقدم على الذهبي بأكثر من نصف قرن.

❁ طُبِعَ كتاب (وفيات الأعيان) عدة طبعات ، لكن الطبعة التي أخرجها د. إحسان عباس من أحسنها وأكملها ، وكلما رأيت اسم د. إحسان عباس على كتاب فعُضَّ عليه وتمسك به .

❁ كتاب ابن خلكان عجيبٌ من حيث التحرير والترتيب وحسن التصنيف، لكن أحكامه على الناس ليست أحكام عالم شرعي بمنزلة الذهبي فدخلها بعض الخلل والزلل .

❁ في كتاب (وفيات الأعيان) ميزة رائعة هي أنه يذكر في التراجم ما قد يشتبه من الأسماء والألقاب ويقارن ويبين بطريقة سهلة كأنها طريقة المعاصرين، لذا كان هو وتاج العروس للزبيدي مرجعا مهما في ضبط الأسماء والألقاب والمواضع .



فوائد ومُلح
حول كتب التراجم

﴿ أما الكتب التي تخصصت في أهل فن أو مذهب أو
قطر فكثيرة، أبدأ بأجلها من حيث التخصص، وهو الفن المتعلق
بكتاب الله عزَّ وجلَّ. ﴾



كتب تراجم القراء كثيرة أشهرها «فيما أعلم»

﴿ كتاب (طبقات القراء) أو (معرفة القراء الكبار) للإمام
الذهبي وهو كتاب مشهور طبع في ٤ مجلدات وأوسع منه وأوعب
كتاب (غاية النهاية) لابن الجزري ﴾

﴿ من أحسن طبقات كتاب «طبقات القراء» طبعة مركز
الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بتحقيق د. أحمد
خان، وهي طبعة أنيقة كسائر طبقات المركز ﴾



فوائد ومُلح
حول كتب التراجم

أما تراجم المحدثين فلها النصيب الأوفى من كتب التراجم وهي كثيرة جداً

من أشهرها وأيسرها كتاب (تذكرة الحفاظ) للإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ، ومن أوعبها وأكملها (تهذيب الكمال) للزمري، وأشهرها (تهذيب التهذيب) للحافظ ابن حجر.



أما كتب تراجم الفقهاء فكثيرة مشهورة

منها الطبقات السننية في تراجم الحنفية بتحقيق د. عبدالفتاح الحلو، وترتيب المدراك لمعرفة أعلام مذهب مالك.

ومن أشهر كتب التراجم: كتاب طبقات الشافعية للسبكي، حققه د. عبدالفتاح الحلو ود. محمود الطناحي، وهو موسوعة معرفية رائعة متقنة التحقيق.

ومن أهم كتب تراجم الفقهاء: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب وقد جمعتهما في تحقيق بارع علامة التراجم الدكتور عبدالرحمن العثيمين المتوفى عام ١٤٣٦ هـ رَحِمَهُ اللهُ.

فوائد ومُلح
حول كتب التراجم

كتابين مهمين من كتب التراجم وليس لهما تخصص ولا استيعاب

✿ أطلتُ عليكم، لذا سأترك بعض ما في الذهن لأتحدث عن كتابين مهمين من كتب التراجم وليس لهما تخصص ولا استيعاب لذا سماهما الطناحي بالكتب أو المراجع الهادية.

✿ المراجع الهادية كما سماها الطناحي في كتابه «الموجز في كتب التراجم» سماها كتب التراجم التي تدل وتهدي إلى المراجع الكبرى فهي تعطي تعريفاً بالمرجم له ثم تدل على مواضع ترجمته.

✿ أهم الكتب في هذا الشأن كتابان: أولهما وأولاهما كتاب (الأعلام) لخير الدين الزركلي «بكسر الزاي والراء» المتوفى عام ١٣٩٦ هـ للهجرة.

✿ وكتاب الأعلام كما قال الطناحي: خير كتاب ألف في باب، بل هو خير ما كتبه كاتبٌ في تراجم الرجال والنساء في هذا العصر

فوائد ومُلح
حول كتب التراجم

❁ من محاسن كتاب الأعلام: الدقة البالغة وإبراز أهم ملامح العلم المُترجم، وذكر ما قد يكون من خلاف في الاسم أو المولد أو غيره.

❁ ومن محاسنه: الترجيح والحسم فيما يختلف فيه من حال المُترجم، والرجوع إلى المصادر المخطوطة إن عزّت المطبوعة، والاستعانة بالمراجع الحية من أهل العلم والمنتسبين إلى مذهب المُترجم، والإنصاف والبعد عن الهوى والتنبيه على بعض الفوائد العلمية وذكر نفائس المخطوطات ونوادرها وكثرة الصور الشخصية وصور المخطوطات، إلى غير ذلك



❁ أما الكتاب الثاني فهو **(معجم المؤلفين)** لعمر رضا كحالة وهو كتاب مفيد جداً فيه شيء غير قليل من مواصفات كتاب الأعلام لكنه متخصص في المؤلفين.



فوائد ومُلح
حول كتب التراجم

❁ هذا ما تيسر رقمه من الكلام على كتب التراجم، جعلت بين عيني وأنا أكتبه غير المتخصصين، أما أهل الاختصاص والاشتغال فهم في غنية عني و عما أكتب.

❁ وفي الجعبة مزيدٌ (لا سيما حول كتب التراجم على البلدان كتاريخ بغداد، وعلى القرون كالدرر الكامنة والضوء اللامع والبدر الطالع) منع من إظهارها خشية الإملال، وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

محمد بن سليمان المهنا

almohanna.m@gmail.com



التصميم الداخلي للكتاب

Tharwat Sultan@yahoo.com

Tharwat Sultan

00201019530152

القاهرة - جمهورية مصر العربية